كلمـــة

معالي السيد أحمـد أبـو الغيـط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـي

الجلسة الافتتاحية

للمنتدى الاقتصادي العربي البرازيلي

"المستقبل الآن"

ساوباولو / البرازيل

19 - 22 أكتوبر 2020

فخامة السيد جايير بولسونارو

رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية

معالي السادة الوزراء

سعادة السيد روبنز حنون

رئيس الغرفة التجارية العربية البرازيلية

السيدات والسادة،

يسعدني أن أشارك معكم اليوم في افتتاح المنتدى الاقتصادي العربي البرازيلي، الذي يمثل فرصة ممتازة لتبادل الخبرات والتعرف على الآفاق المتاحة أمام البرازيل والدول العربية في أوضاع اقتصادية عالمية غير مستقرة، الأمر الذي يساهم في تعزيز العلاقات القائمة بين الدول العربية والبرازيل في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

إن العلاقات العربية البرازيلية راسخة منذ عقود.. وهي لا تستثنى مجالاً من مجالات التعاون المختلفة؛ سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. بما يعكس الروابط الوثيقة التي تجمع الدول العربية بالبرازيل .. هذا البلد الصديق والشعب الصديق.

وأؤكد هنا على عمق وقوة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والبرازيل والتي توطدت في العقدين الأخيرين .. وعلى الرغم من تغير الحكومات والتوجهات، فإن العلاقات القائمة بين الدول العربية والبرازيل تظل قائمة على تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والأواصر الأخرى التي تربط بين الشعوب.

السيدات والسادة،

إن جامعة الدول العربية تؤيد وتدعم بقوة تعزيز التعاون القائم مع البرازيل باعتبارها قوة اقتصادية ذات وزن في مجموعة العشرين. وقد وصل حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والبرازيل لعام 2019 إلى 12.2 مليار دولار.. بما يجعل الدول العربية مجتمعة ثالث أهم شريك تجاري للبرازيل – بعد الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

وأؤكد في هذا السياق على الدور الهام الذي تلعبه غرفة التجارة العربية البرازيلية كجسر للتواصل بين كتلتين اقتصاديتين كبيرتين وواعدتين.. ولا شك أن غرفة التجارة، بما تقدمه من خدمات وبما تتيحه من معلومات، تضع مجتمع الأعمال في الجانبين، العربي والبرازيلي، في صورة التطورات الجارية، والفرص المتاحة، والإمكانيات الاستثمارية التي يتيحها كل مجتمع.. فضلاً عن الحوافز والتسهيلات التي تقدمها الحكومات.

لقد حافظت الغرفة التجارية العربية البرازيلية على مدار عقود على علاقات تجارية مهمة بين الدول العربية والبرازيل، واستطاعت الحفاظ على تلك العلاقات. إن جامعة الدول العربية تحرص دائماً على التواصل مع الآخر .. وبالذات الدول الصديقة .. وحتى في تلك الحالات التي توجد فيها اختلافات في التوجهات السياسية إلا أن متانة العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلاقات بين الشعوب هي التي تحرص الجامعة على التركيز عليها وتعزيزها فهي تمثل القاعدة الصلبة الحقيقية للتعاون بين الدول.

السيدات والسادة،

إن المرحلة القادمة ستشهد تقلباتٍ اقتصادية نلمسها جميعاً.. وتباطؤاً في النمو ستكون له آثاره على الاقتصاد الدولي.. وهو ما يمثل دافعاً إضافياً لاغتنام الفرص التي يتحيها هذا المنتدى الاقتصادي من أجل فتح آفاق استثمارية غير تقليدية أمام كل من الاقتصادات العربية والاقتصاد البرازيلي.. ثمة إمكانيات واعدة، حتى في وقت الأزمة.. بل إن هناك فرصاً أمام الاقتصادات الناشئة لتعزز من حيويتها وحضورها على المشهد الاقتصادي العالمي.. خاصة بالنسبة للمجتمعات الشابة العامرة بالإمكانيات البشرية ورؤوس الأموال كما هو الحال في العالم العربي والبرازيل.

.. ومن المهم دراسة مكامن الضعف في المنظومة الاقتصادية الدولية وهيكل التجارة الدولي، والتي كشفت عنها جائحة كورونا وتبعاتها..

وقد يكون تحقيق شراكة استراتيجية في مجال الأمن الغذائي، من الموضوعات التي تستحق اهتماماً متجدداً.. وهناك بالطبع موضوعات أخرى كثيرة تتعلق بسبل إدارة التجارة في أوقات الأزمات، ودور التكنولوجيا، وكيفية تعزيز أمان سلاسل الإمداد في أوقات الأزمة.. وجميعها موضوعاتٌ ستحظى بمناقشة مطولة ومثمرة خلال جلسات المنتدى.

إنني أؤكد على حرص الجامعة العربية على تعزيز آفاق العلاقات العربية–البرازيلية من خلال مشاركتها الفعالة في أنشطة هذا المنتدى وغيره تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين عام 2015.. وتماشياً مع مخرجات اجتماع آليات التشاور السياسي بين الأمانة العامة للجامعة العربية ووزارة الخارجية البرازيلية في دوريته 2016 (برازيليا) وعام 2018 (القاهرة).. ونتطلع لعقد دورة ثالثة قريباً بإذن الله.

وفي الختام .. أتمنى النجاح لأعمال هذا المنتدى الهام والوصول إلى نتائج إيجابية مثمرة تسهم في خدمة المصالح المشتركة لكافة الأطراف.. وأعدكم بأن تعمل الأمانة العامة للجامعة العربية مع شركائها على الاستفادة من تلك النتائج التي نصبو إليها لبلداننا وحتى نحقق ما نرجوه جميعاً من تقدم ونمو.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،